مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

نظرية ماكس فيبر في الشخصية الكاريزمية

Max Weber's theory of personal charisma

المدرس شاه زاد رمضان حسن

قسم التربية العامة / كلية التربية واللغات / الجامعة اللبنانية الفرنسية

Shahzad-2@hotmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٩/٥/١٧
القبول: ٢٠١٩/٦/٢٧
النشر: صيف ٢٠١٩

Doi:
10.25212/lfu.qzj.4.3.11

الكلمات المفتاحية:

Theory, Max Weber, Personal Charisma.

الملخص

هدف البحث إلى تعرُّف السلطة عند ماكس فيبر، وتعرُّف أنواع السطة عند ماكس فيبر، وتعرُّف ماكس فيبر وجاذبية الكاريزما، وتعرُّف الكاريزما والتوجيه الكاريزمي، تعرُّف الأبعاد النفسية والاجتماعية والعلائقية لشخصية القيادة الكاريزمية . وتم الاعتماد في هذا البحث المنهج الوصفي . وخلص البحث إلى النتائج الآتية: يجب توسيع نطاق نظرية فيبر الشاملة لشخصية القيادة الكاريزمية لتشمل تفاصيل حول كيفية تحديد هوية الزعماء الكاريزمات بدقة والتمييز بين القادة . بالإضافة إلى ذلك، نحن بحاجة إلى حساب أفضل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

للظروف الفردية أو التاريخية والمواقف الثقافية التي تؤدي إلى القيادة الكاريزمية والتأثير عليها . أيضاً، كان فيبر يدرك الأنبياء عندما ناقش القادة الكاريزماتيين، لكن الأنبياء ليسوا النوع الوحيد من القادة الدينيين . يجب أن تتضمن أي نظرية للقيادة الكاريزمية تبايناً فيما يتعلق بأنواع مختلفة من القادة والزعماء الدينيين الذين لديهم هويات متقاطعة، لأننا قد نختلف على العوامل النفسية أو الاجتماعية أو العلائقية التي تنشأ أو تساهم في شخصية الكاريزما، خاصة لأن ما يعتقده شخص واحد هو أنه كاريزما لا يجوز تفسيره أو اختباره من قبل شخص آخر . وأن شخصية القيادة الكاريزمية تختلف بين القادة من مختلف الأنواع - المثقفين المسلمين، وال سياسيين ، والمسؤولين الحكوميين، وقادة المنظمات، والعلماء، ويرتبط ذلك بالصراعات الداخلية أو الخارجية المتعلقة بالقيم (مثل الدين) والاحتياجات الفورية (مثل الأمان).

الكلمات المفتاحية : نظرية، ماكس فيبر، الشخصية الكاريزما..

مقدمة

عندما يشرح علماء السياسة والاجتماع الظواهر السياسية في دولة من الدول، فإنهم غالباً ما يستخدمون تفسيرات ومتغيرات هيكلية أو مؤسسية مثل: نظام الأحزاب، أو التشكيلات الانتخابية، أو أنواع الأنظمة، أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي للدولة؛ في حين إن هذه العوامل مهمة، إلا أن الذاكرة التاريخية للشعب لا تسجل عادة قاعدة انتخابية معينة، أو قرار قضائي، أو اتفاقية تجارية كمحفز

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

للتغيير؛ بدلاً من ذلك، فإن القادة هم الذين يوجهون، ينظمون، يحشدون، ويؤثرون بشكل عام في الحياة على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية. هذا لا يعني أننا يجب أن نعتمد فقط على نظرية "الرجل العظيم" للقيادة التي يصنع فيها "الرجال العظماء" التاريخ، وإعادة الأسباب الرئيسية أو الوحيدة للتغيير الاجتماعي الحقيقي المقصود (Burns, 1978, 51).

يشير مصطلح الكاريزما إلى قوة غير عادية، وعرّفها فيبر على هذا النحو: " سوف يطبق مصطلح" الكاريزما "على نوع معين من الشخصية الفردية التي يعتبرها استثنائياً، وتعامل على أنها ذات طبيعة خارقة للطبيعة أو فوق بشرية، أو على الأقل صلاحيات أو صفات استثنائية. هذه أشياء لا يمكن الوصول إليها من قبل الشخص العادي، ولكنها تعتبر ذات أصل إلهي أو كنموذج مثالي (Weber, 1978, 1112). يمكن أن تنتج الكاريزما شراً عظيماً - كان كل من هتلر وغاندي قادة كاريزميين. كان لهؤلاء الأشخاص تأثير استثنائي على التاريخ، لكن من المدهش أن العديد من نصوص علم الاجتماع التمهيدي تخطي بسرعة الكاريزما. لقد كُرس لها حتى كتب كاملة، ولكن علماء الاجتماع يتجنبون بمهارة مواجهة انعكاساته الكاملة.

وتصف كتابات فيبر عن شخصية الكاريزما المثالية. على سبيل المثال، ينص على أنه "بطريقة ثورية وذات سيادة، فإن الهيمنة الكاريزمية تحول كل القيم وتخترق جميع المعايير التقليدية والعقلانية" (Weber, 1978, 244). كما يقول: "بما أنها "غير عادية"، فإن السلطة الكاريزمية تعارض بشدة العقلانية ولا سيما السلطة البيروقراطية ، والسلطة التقليدية . ولا يعترف بأي تخصيص لمواقع السلطة بحكم امتلاك الممتلكات، إما من جانب رئيس أو مجموعة من الفئات ذات الامتيازات الاجتماعية" (Weber, 1978, 1113). وهذا أكثر تفصيلاً، حيث يخبرنا فيبر أن: "في تناقض جذري مع التنظيم البيروقراطي، لا تعرف شخصية الكاريزما أي تعيين أو فصل رسمي أو منظم، أو أي مهنة، أو تقدُّم، أو راتب، أو هيئة إشرافية أو استئناف، أو سلطة قضائية محلية أو بحتة، ولا مؤسسات دائمة على غرار الأجهزة البيروقراطية".

ويشرح فيبر أن القادة الكاريزميين يجب أن يثبتوا صلاحياتهم في الواقع: "يجب عليه أن يصنع المعجزات، إذا أراد أن يكون نبياً. يجب عليه القيام بأعمال بطولية، إذا أراد أن يكون أمير حرب. الأهم من ذلك كله، يجب أن تثبت مهمته الإلهية نفسها بإحضار الرفاه لأتباعه المؤمنين. إذا لم يكن أداءهم جيداً" (Weber, 1978, 1114). وبالتالي، فالقيادة الكاريزمية لها علاقة عاطفية لأنه إذا "سحب الناس اعترافهم، فإن السيد يصبح مجرد شخص عادي" (Weber, 1978, 1115). وبهذه الطريقة، قد لا

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تكون الشخصية الكاريزمية بالضرورة شيئاً يمتلكه قائد فردي أو ربما يمتلك القائد السمة جزئياً فقط لأن هناك اعتماداً على اعتراف الآخرين ودعمهم.

إذاً يعمل القادة في الواقع ضمن السياقات الهيكلية والمؤسسية، ولكن يمكن أن يكون من المفيد أيضاً إجراء دراسات حالة حول القيادة إذا أردنا فهم السلوك البشري والأحداث بشكل كامل. في هذا السياق، لذلك يسعى البحث الحالي إلى تعرُّف تطبيقات وتقييدات نظرية ماكس فيبر للقيادة الكاريزمية للقادة في السياسة المعاصرة.

أولاً ـ مشكلة البحث:

سعى فيبر إلى معالجة القضايا الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك الموضوعات الهامة للسلطة والهيمنة. السلطة مطلوبة لأي حضارة أو مجتمع موجود؛ السلطة بمثابة الأساس. تضع السلطة القوانين والقواعد، وتحدد ما هو صحيح، وتحدد ما سيتم القيام به، ومن الذي، ومتى؟. إنه مفهوم واسع، و أن أي نظرية اجتماعية شاملة يجب أن تعالج في عمله الضخم المكون من الاقتصاد والمجتمع (Hansen, 2001, 103)، ميز فيبر بين ثلاثة أنواع من السلطة: البيروقراطية، كما هو واضح في مجتمع اليوم. التقليدية، كما هو الحال في الثقافات الإقطاعية البدائية؛ وشيء سماه سلطة الشخصية الكاريزمية.

يقول فيبر على وجه التحديد أن الكاريزما "لا يمكن أن تظل مستقرة، ولكنها تصبح إما تقليدية أو ترشيدية، أو مزيج من الاثنين، بسبب عدم استقرارها" (Weber, 1978, 400).

كما ناقش فيبر المزيد من أنواع موهبة شخصية الكاريزما، التي سمحت بإقامتها بثقافات أكثر استقراراً وبيروقراطية. على سبيل المثال، يشار إلى بعض النسخ الأكثر اعتدالاً وترشيداً على أنها "كاريزما النسب"، و"كاريزما المكتب"، و"الكاريزما المصنعة". إن الانتقال من السلطة الكاريزمية الخالصة، التي تشمل المعجزات والقوة الخارقة للطبيعة، إلى أحد الأشكال الأكثر استقراراً هو مصدر للغموض ويسبب الارتباك بين العلماء (Weber, 1978, 242).

وقام ماكس فيبر بتصنيف الشرعية فى النظم السياسية (أي الرضاء العام للناس عن النظام) الى ثلاثة انواع : التراث والتقاليد. الزعامة الكاريزمية. العقلانية والقانون. وهو لاحظ ان الكاريزما مكون مهم للشرعية فى المجتمعات غير القائمة على أسس كاملة من العقلانية / طور عديدون الفكرة لكى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يدخلونها فى عملية بناء الشرعية من دون ان يكون الزعيم بهذا المعنى يتمتع بالضرورة بوضع استثنائي، حيث لا يشترط أن يكون الزعيم يتمتع بالضرورة بوضع استثنائي، فالنظم السياسية الحالية ليس بها زعامات كاريزمية ولكن لهم من المكونات الشخصية التي تتيح لهم التفاف الجماهير وحبها لهم ، ومن العوامل التي تساعد في جعل المكوّن الشخصي كمصدر من مصادر بناء الشرعية، المناخ الثقافي والديني، وبروز دور الزعامة في الخبرة التاريخية للجماعة وضعف المؤسسات السياسية، وبإمعان النظر في طبيعة السياسات الداخلية وتوجهاتها والسياسات الخارجية وتحالفاتها يوضح أنها مرتبطة إلى حد كبير بشخص القائد السياسي ومن ثم نجد أن مفهوم الدولة يفتقد الاستقرار والاستمرار، ويختلط بصفة شبه دائمة بالقائد السياسي ونخبته المحيطة به حيث تتقلب توجهات الدولة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار والعكس طبقاً لذلك فدور القائد السياسي وليس النخبة هو الركيزة هنا ، حيث تأسست نخب متعددة في فترات زمنية مختلفة اعتماداً على شخصية الزعيم ودوره حيث أصبح هو محور ارتكازها ومبرر وجودها والحفاظ على استمرارها وقد أطلق "روبرت سبرنجبورج على هذه الحالة مفهوم " علاقة التابع – المتبوع " فالنخبة متغير تابع هنا.

وفي انتخابات الرئاسة الأميركية في عام (2008)، أخبرتنا الصحافة بأن فوز أوباما كان راجعاً إلى "الكاريزما" التي يتمتع بهاـ القوة الخاصة المتمثلة في القدرة على إلهام الافتتان بالشخص والولاء له. إذا كان الأمر كذلك، ولقد خلصت دراسة هانسين (Hansen, 2001) إلى أن "القليل نسبياً" معروف عن من يكون الزعيم صاحب الجاذبية الشخصية. ويقول المستشار السياسي الأميركي ديك موريس إن الكاريزما من واقع خبرته: "السمة السياسية الأكثر مراوغة ومخادعة على الإطلاق، لأنها لا وجود لها في الواقع؛ بل لا توجد إلا في تصورنا بمجرد نجاح أحد المرشحين بفضل عمله الجاد وإسهامه في القضايا الخيرة". وعلى نحو مماثل، تصف صحافة رجال الأعمال العديد من الرؤساء التنفيذيين بأنهم يتمتعون بالكاريزما كلما سارت الأمور على ما يرام، ولكنها تسحب هذه الصفة منهم عندما تتدنى الأرباح.

هكذا كان "تشرشل" خلال الحرب العالمية الثانية، إذ كان يمثل إرادة انجلترا في هزيمة ألمانيا النازية. وهكذا كان "ديغول" الذي بدأ من بساطة كونه واحداً من قادة المقاومة الوطنية الفرنسية ضد الاحتلال الألماني لفرنسا خلال الحرب المذكورة، ثم ما لبث أن تحّول مع تحرير بلاده إلى كاريزمية الزعيم التاريخي، المؤمن بعظمة فرنسا وإرادة شعبها وهذا ما دفعه مع أواخر الخمسينات لإبرام اتفاق الجلاء والاستقلال مع المجاهدين الجزائريين، بعد احتلال استعماري فرنسي لذلك البلد دام (162) عاماً.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وفيما كان كثير من هذه النوعية من القادة قد صعد إلى مراقي الزعامة بفضل تنظيم سياسي وحزبي مزود بالطبع بآلة دعائية بالغة الكفاءة وعميقة التأثير، على نحو ما كان عليه الحال في الحزب النازي الألماني أو الحزب الشيوعي الروسي، وأيضاً هناك زعماء كان لهم نشأة عسكرية ولم يسبق أن سمع بأسمائهم أحد، إذ كانوا ضباطاً محترفين في جيوش بلادهم، وبالتالي كانوا ممنوعين بحكم المهنة من الانخراط في سلك أي تنظيم سياسي أو حزبي أو أي جماعة مدنية.

ولم يصبح "أتاتورك" هو مؤسس الجمهورية التركية إلا بعد انتصاره في الحرب ضد اليونان عقب الحرب العالمية الأولى، أما جمال عبد الناصر فلم يكن سوى واحد من تشكيل الضباط الأحرار في مصر، الذين شكلوا بعد 23 يوليه 1952 مجلس قيادة الثورة، وما لبث أن أصبح الناطق باسم المجلس المذكور (بمعنى القوة المحركة لنشاطه) وبعدها مضى إلى تشكيل حكومة برئاسته. ومن هذه التركيبة التي مزجت بين العنصر العسكري والعنصر المدني كشف عبد الناصر عن خصاله غير الاعتيادية وظل حاكماً كاريزمياً مطلقاً حتى وفاته في عام (1970).

وفي الواقع يرى الباحث أنَّ الكاريزما في الممارسة العملية ليست أكثر من مرادف غامض للجاذبية الشخصية. والناس يتفاوتون في قدرتهم على اجتذاب الآخرين، وتعتمد جاذبيتهم جزئياً على صفات متأصلة، ولكنها في جزء منها تعتمد على المهارات المكتسبة، وفي جزء آخر على السياق الاجتماعي. وفي ضوء ما سبق يُمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ـ ما هي نظرية ماكس فيبر في الشخصية الكاريزمية؟

ثانياً ـ أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

1. تسلط الضوء على سمات الشخصية الكاريزمية التي تؤدي دوراً هاماً وبارزاً في تحقيق نجاح القائد، وبالتالي قيادته للجماهير وزيادة محبتهم له، الأمر الذي يجعل إمكانية توظيف طاقاتهم واستعداداتهم بطريقة تحقق لهم النجاح وتحقّق أهدافهم.
2. كونه يتناول موضوعاً هاماً وحيوياً من الموضوعات التي يمرَّ فيها المجتمع نتيجة افتقاده للشخصيات الكاريزمية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3. قلة الدراسات والبحوث السابقة المحلية والعربية – في حدود علم الباحث- التي تصدت لدراسة الشخصية الكاريزمية عند ماكس فيبر.
4. قد يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى تساهم في إلقاء الضوء على سمات الشخصية الكاريزمية التي حدَّدها ماكس فيبر.

ثالثاً ـ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. تعرُّف السلطة عند ماكس فيبر.
2. تعرُّف أنواع السطة عند ماكس فيبر.
3. تعرُّف ماكس فيبر وجاذبية الكاريزما.
4. تعرُّف الكاريزما والتوجيه الكاريزمي.
5. تعرُّف الأبعاد النفسية والاجتماعية لشخصية القيادة الكاريزمية.

رابعاً ـ أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي السلطة عند ماكس فيبر؟
2. ما أنواع السطة عند ماكس فيبر؟
3. ما جاذبية الكاريزما لدى ماكس فيبر؟
4. ما الكاريزما والتوجيه الكاريزمي؟
5. ما الأبعاد النفسية والاجتماعية والعلائقية لشخصية القيادة الكاريزمية؟

خامساً ـ مصطلحات البحث:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ـ الكاريزما (Charismatic): "هو الانسان ذو الشخصية التي لا تُنسى، فالكارزمي صاحب شخصية لا تتوه وسط الزحام. وعلى كل حال الكاريزما صفة تنبع من الداخل وليست صفة خارجية، فمميزاته داخلية، مما يضفي عليه جاذبية خاصة وروعه منفرده، والشيء الرائع في الكاريزما لانه يستمد قوته من ذاته، فالكاريزما هبة من الله تعالى، فالكاريزمي يتـحلى بقوة خارقة وصفات نادرة وقـدرات روحية، فهو اجتماعي جداً نشيط، حماسي، محبوب، طموح، يعشق التحدي، والتغيير، لا يقف امامه شي، ويعرف أين يقف، افكاره عميقة" (Weber, 1978, 240).

التعريف الإجرائي لشخصية الكاريزما: هي الجاذبية الساحرة التي يُمكن أن تلهم التفاني في الآخرين التابعين لذلك الفرد الذي يمتلك شخصية كاريزمية.

سادساً ـ منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النقدي والذي يعرّف بأنه: المنهج الذي يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها تعبير كيفي يوضح خصائص الظاهرة، ويحدد العلاقات بين المتغيرات ثمّ يستخلص النتائج.

سابعاً ـ ـ دراسات سابقة:

ـ دراسة عواضة (2013)، عنوان الدراسة: "السلطة عند ماكس فيبر".

أهداف الدراسة: تعد السلطة ظاهرة اجتماعية اهتم بها الإنسان منذ القدم من سقراط وأفلاطون مروراً بلوك وماكس فيبر وإلى عصرنا هذا، لكن، هذا الاهتمام يختلف من عصر إلى آخر. والسلطة تعرف ضمن مفهوم أو طابع واحد وهو مفهوم " التسلُّط لأشخاص على مجموعة من الأفراد بحكم أنهم أقوياء جسدياً أو عقلياً. اهتم ماكس فيبر بجميع أنواع السلطات منها البيروقراطية وهي التي كان يؤيدها، وهي السلطة التي تشكل أسس الإدارة الصناعية أو التجارية لأي دولة، وهذه السلطة هي التي تحل محل السلطان الملهم أو التقليدي، وهذه السلطة هي في خدمة المجتمع ككل، وهي أفضل سلطة للمجتمعات المعاصرة – حسب رأيي فيبر.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة والمقترحات: قسم فيبر السلطة إلى ثلاث هي: السلطة العقلانية: وهي التي تستمد شرعيتها من القانون، وفي الدول الحديثة الديمقراطية، يمارسونها وفقاً للقانون. السلطة الكارزمية: وهي التي كان لها الاهتمام الأكبر بعدما طرحها ماكس فيبر، وهي السلطة التي يقودها شخص غير عادي "خارق" يملك صفات كارزمية حقيقية أو وهمية؛ أما السلطة التقليدية: إذ تعتمد هذه السلطة على الإيمان بالتقاليد المتوارثة من الماضي، وهي مرَّت بمراحل في البداية سادت فكرة أن الله سبحانه هو مصدر السلطة، ثم تحوَّلت إلى سلطة العائلة الواحدة الحاكمة، ثم رئيس القبيلة، والملك، والأمير.

ـ دراسة إيبلي Epley (2015)، عنوان الدراسة:

Weber's Theory of Charismatic Leadership: The Case of Muslim Leaders in Contemporary Indonesian Politics.

"نظرية فيبر للقيادة الكاريزمية: حالة القادة المسلمين في السياسة الإندونيسية المعاصرة".

أهداف الدراسة: في الاقتصاد والمجتمع، أنشأ ماكس فيبر ثلاثة نماذج للشرعية لموضوع الالتزام السياسي، ولماذا يجب على المرء أن يطيع الدولة هي: التقليد، والكاريزما، والعقلانية القانونية. النموذج الثاني هو شخصية ويؤكد على حق وسلطة الفرد "خاص" ، والذي يعرّفه فيبر بأنه "كاريزما". وهدفت الدراسة إلى استكشاف معنى وأنواع "الكاريزما" من خلال تطبيق خصائص نظرية فيبر "للقيادة الكاريزمية" للقادة المسلمين في السياسة الإندونيسية المعاصرة. ويقدم تحليلاً للطريقة التي يمكن بها لمفاهيم فيبر أن تخبرنا كيف نفكر عموماً في المفكرين المسلمين أو السياسيين أو المسؤولين الحكوميين وقادة المنظمات والباحثين. بالإضافة إلى تطبيقاتها، وتحدّد هذه المقالة قيود نظريات فيبر والمجالات المحتملة التي تحتاج إلى مزيد من البحث.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة والمقترحات: يمكن أن يساعد التحقيق في العلاقة بين "الكاريزما" والقيادة في حالة بلد معين على تقديم رؤى لتوضيح مفاهيم سياسية معينة وتشكيل نظرية المستقبل وجمع البيانات والاختبار.

ـ دراسة توراي Turai (2017)، عنوان الدراسة:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Medieval Female Mysticism and Weber's Charismatic Authority.

"تصوف الإناث في العصور الوسطى والهيئة الكاريزمية عند فيبر".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فهم ما سبب كل هذه الضجة حول قوة النساء في العصور الوسطى، سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو سياسية؟ في الدراسة الحالية، نحاول التحقيق في جوانبها الاجتماعية والسياسية المدهشة باستخدام نظرية ماكس فيبر حول السلطة الكاريزمية ونموذج جريس جانتزن حول القوة السياسية لنسوة الإناث في العصور الوسطى. وعلاوة على ذلك، تقدم الدراسة فكرة عن ما هي التصوف الأنثوي؟، مشيرة إلى تراثها ومستقبلها كذلك.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة والمقترحات: يعكس الاستنتاج العلاقة الأساسية بين التصوف في العصور الوسطى وفهم فيبر للسلطة الكاريزمية كبديل للعقلانية البناءة والقوة الاجتماعية.

ـ دراسة ايزاك Isaacs (2017)، عنوان الدراسة:

Charismatic Routinization and Problems of Post-Charisma Succession in Kazakhstan, Turkmenistan and Uzbekistan.

"الروتينية الكاريزمية ومشاكل التعاقب في مرحلة ما بعد الكاريزما في كازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى استخدام مفهوم فيبر للتخطيط الجذري، وتحلل هذه الدراسة المعضلات والصعوبات المتعلقة بالخلافة السياسية ونظام ما بعد الكاريزمية في كازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان. في حين أن رؤساء هذه الدول الثلاث قد استمدت سلطتهم من مجموعة من السلطة الكاريزمية والقانونية والعقلانية التقليدية، فقد اعتمدوا بشكل كبير على الكاريزما خاصة للحفاظ على حكمهم. مع تقدم رؤساء كازاخستان وأوزبكستان في السن، ومواجهة مسألة الخلافة السياسية، تقدّم الدراسة تحليلاً للمشاكل المرتبطة باحتمال وجود خلافة ما بعد الكاريزمية في هذه الدول. وهو يفعل ذلك من خلال الاعتماد على ثلاثة من آليات فيبر للروتين الكاريزمي: التعيين، والكاريزما الوراثية، والكاريزما في المنصب.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة والمقترحات: يوضح التحليل أنه في هذه الحالات الثلاث، على الرغم من أن الكاريزما لا تملك سوى طريقين متاحين لها، تقليديين وقانونيين، فإن مزيج الهيمنة القانونية والتقليدية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والشخصية الكاريزمية يقوض عملية الروتين الكاريزمي. وبالتالي، فإن الدراسة يجادل بأن الخلافة السياسية في كازاخستان وأوزبكستان سوف تتطور على الأرجح إلى إعادة تشكيل للقيادة الكاريزمية.

ـ التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية دور الشخصية الكاريزمية في ظهور الشخصيات القيادية لدى بعض الأفراد. ونظراً لقلة الدراسات والبحوث في هذا المجال، حيث أظهر البحث والاطلاع في الدراسات والأبحاث السابقة عدم وجود دراسة عربية شاملة – في حدود علم الباحث- حول موضوع الشخصية الكاريزمية لدى ماكس فيبر.

ولما لهذا الموضوع من أهمية وخاصةً في ظل انفتاح المجتمعات وقلّة الوعي بأهمية توافر الصفات القيادية الجاذبة لدى القادة والاستفادة منها، جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لاستكمال ما في تلك الدراسات، والتكامل مع ما توصلت إليه من نتائج.

كما تعد تلك الدراسات ونتائجها مؤشراً هاماً للتعرف على أبعاد المشكلة البحثية التي تتم دراستها، كما أفادت عند وضع الخطوات المنهجية للبحث.

ثامناً ـ الخلفية النظرية:

ـ السلطة عند ماكس فيبر:

يعرف ماكس فيبر السلطة أو السيادة بأنها: "نوع من القيادة التي تعمل لإيجاد طاعة أو ائتمار عند أشخاص معينين" (عبد الرحمن، 1994، 378). وإن فيبر قد قسَّم أنواع السلطات على أساس السلوك الاجتماعي منها، فهناك سلطة العادات والتقاليد في المجتمع. وقد تكون السلطة على أساس عاطفي بسبب إعجاب الجماهير بالقائد أو الزعيم فيتبعونه بشكل لا شعوري. وقد يكون أساسها التفكير والتعقل، وذلك من خلال إقناع الناس بشرعية وإمكانية صاحب السلطة؛ وكذلك يعرف فيبر السلطة على "أنها ضرورة إلزامية في التنسيق بين فئتين، بمعنى أن هناك مصادراً معيناً يعطي أوامر محدَّدة تفرض على مجموعة معينة من الأشخاص طاعتها".

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وعموماً "فقد ظهرت تحليلات فيبر للسلطة كأي ظاهرة اجتماعية نابعة من بناءات اجتماعية، اقتصادية، ودينية، ومن خلال ربطها بالسياق المجتمعي الأكبر. ولم تنسحب تحليلاته بشكل واسع بقدر ما كانت مركزة على توضيح العلاقة بين القوة والسلطة" (عبد الرحمن، 1994، 379).

ـ أنواع السطة عند ماكس فيبر:

يرى فيبر أن السلطة ضرورة أساسية إلزامية بين طرفين ، أي هناك مصدراً يعطي أوامر تفرض على مجموعة معينة من الناس ويجب طاعتها. ولا بد من أن يكون تناسق بين الأوامر والطاعة. بمعنى أن الفرد يخضع برغبته وإرادته إلى حد أدنى من الأوامر الصادرة عن سلطة معينة. " فلا توجد أي تنظيمات اجتماعية لم تستخدم القوة أو تمارس السلطة، بل تعتبر القوة والسلطة من أهم مظاهر وجود الدولة، وإن كانت تختلف طبيعة ممارسة القوة، بين التنظيمات القديمة والحديثة لاختلاف طبيعة التيارات اجتماعياً واقتصادياً. كما تختلف أيضاً شرعية الاعتقاد وللسلطة وسائلها المختلفة" (عبد الرحمن، 1994، 380).

لقد أوضح فيبر السلطة وتعد نظريته في السلطة نظرية شاملة وأقرب إلى الواقع من النظريات السابقة. وهو يعتقد أن أساس السلطة هي الشرعية، وبالتالي فإن لكل سلطة شرعية خاصة بها. وعلى هذا الأساس قال بوجود ثلاث سلطات مستمدة من شرعيات مختلفة. " وهكذا يعبّر مفهوم الشرعية عند فيبر محكاً أو بعداً شاملاً لدراسة التنظيم وربطه بالإطار السياسي والاجتماعي، بل يستخدم القوة ليحدد الكفاءة للقواعد والأوامر، فتصنيفات فيبر للسلطة تعتمد على أنواع ومصادر معينة من الشرعية، فشرعية النظام تدور حول نوعين هما: الموافقة أو الإجبار" (عبد الرحمن، 1994، 380). وهذه السلطات الثلاثة هي:

1) السلطة العقلانّية – القانونّية (Rational – Legal):

في البداية يمكن القول إن ماكس فيبر يعرّف العقلانية على أنها: " مفهوم تاريخي يتضمن عالماً كاملاً من التناقضات. وعلينا أن نبحث عن الروح التي ولد منها هذا الشكل الملموس من الفكر ومن الحياة العقلانيين". والسلطة العقلانية تستمد شرعيتها من القانون، والطاعة، والخضوع هنا للقانون، وفي الديمقراطية الحديثة نستطيع أن نقول إن الذين يمارسون السلطة يمارسونها وفقاً للدستور. والشخص الذي يأتي إلى السلطة استناداً إلى قواعد معينة هو الذي يملك الشرعية في الحكم ، وهذه القواعد هي – كما ذكرنا – نصوص دستور – إذن هذه السلطة تقوم على الاعتقاد العقلاني الرشيد، والعلم

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والتخصص، وتمارس السلطة وفقاً لمجموعة من القواعد والقوانين المعيارية المحدودة" (عبد الرحمن، 1994، 37).

يرى فيبر أن المجتمع الغربي يتصف بهذه السلطة. والحاكم هنا له السلطة الشرعية في إعطاء الأوامر. والشخص الذي يتسلَّم السلطة استناداً إلى هذه القواعد يمارس سلطته اعتماداً على هذه القواعد غير الشخصية. ولذلك فإنَّ سلطته تكون محدودة ترسمه هذه القواعد من حدود وقيود ملزمة.

2) السلطة الكارزميّة (Charismatic Authority):

المقصود بالكارزما هي الخصائص والصفات غير الاعتيادية "الخارقة" التي يملكها شخص معين سواء أكانت صفات حقيقية أو وهمية. ويعتقد المعجبون بالشخصية الخارقة أن "**القائد الكارزمي" (**Charismatic Leader**)** هو مبعوث العناية الإلهية، ويحقق الخيارات لشعبه وأتباعه" (عبد الرحمن، 1994، 370). وأيضاً يستمد سلطته من الإعتقاد الشعبي، وهو ملهم الشعب، ويحمل صفات خارقة للطبيعة، وعنده قدرات غير اعتيادية، يحقق بها شخصيته (أبو الغار، 1979، 54).

"والكاريزما هو النظام الشخصي للقائد الذي يملك الإلهام والنظرة النبؤية والغريزة السحرية. وهي تلك القدرة فوق الطبيعية للقائد الذي يحقق حكمه الشخصي ويجعل سلطته ملزمة. والتاريخ الغربي والشرقي مليء بقيادات كارزمية واضحة" (أبو الغار، 1979، 66).

إنَّ السلطة الكاريزمية هي السلطة الأسطورية التي تعتمد على عبادة الناس وتقديسهم لشخص القائد. والمجتمع يخضع لسلطته الخارقة، أو بطولته، مثلاً: نابليون وهتلر وغيرهما. والسلطة الكارزمية "تقوم على الاعتماد المطلق لفرد معين، لديه صفات استثنائية أو غير عادية، تفوق الأفراد الآخرين" (إسماعيل، 1969، 590).

"فالسلطة الكارزمية، إذن، هي التي تقوم على الشخص الفذ، أي الشخص الذي يملك صفات خارقة يعتقد بها الأفراد المحكومين. " فهذه القوة الكارزمية، هي قوى غيبية أو قوى طبيعية، وقد تتحقق في تلك القوى السحرية التي تكمن في روح الساحر" (إسماعيل، 1969، 591).

فالشرعية التي يتمتع بها مثل هؤلاء الأشخاص ينبع من اعتقاد المحكومين. بصفات الحاكم الخارقة التي لا يتمتع بها الأفراد العاديون. فالاعتقاد بالقوى السحرية التي يتمتع بها الحاكم التي يظهرها بواسطة انتصاراته في الحروب أو بعض الإنجازات للناس.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ولكن السلطة بهذه الصفات قد تتلاشى إذا لم يكن هناك برهان يدعم الصفات الخارقة التي يتمتع بها الحاكم. وهي سلطة غير مستقرة حسب فيبر "بسبب بعدها عن العمل داخل المؤسسات، لأن سلطان النظام السياسي وشرعيته مرتبطان بشخص واحد هو الزعيم الملهم".

والجدير بالذكر إن مصطلح **"القائد الكارزمي"** عرف بشكل واسع في العصر الحديث، وهو يطلق على كل قائد له صفات مميزة تميزه عن غيره من القادة السياسيين أو الدينيين أو غير ذلك ... الخ (أبو الغار، 1979، 54).

والأمثلة التي يوردها فيبر على أصحاب هذه السلطة تشمل الأنبياء والقادة المشهورين ورؤساء بعض الأحزاب. وأحياناً يكون "الزعيم الملهم هو ملهم فقط بالنسبة إلى الأفراد الذين يتأثرون به ويسيرون على خطاه" .

ولكن كيف يظهر هؤلاء القادة الكارزميين في المجتمعات؟ يرى فيبر أنَّ المجتمعات العقلانية عندما تمر بأزمات، فالمؤسسات السياسية تصبح غير قادرة على القيام بواجباتها على جميع الأصعدة، عندها تظهر زعامات سياسية أو دينية أو ما شابه ذلك، تدعو إلى التغيير وإعادة تطوير النظام السياسي من جديد.

والسلطة الكارزمية سلطة ليست مستقرة بسبب افتقارها للعمل المؤسساتي، والنظام السياسي أيضاً مرتبط بشخص واحد هو القائد الكارزمي، وفي الوقت نفسه يستطيع هذا القائد أن يحافظ على تأثيره في الناس ما دام يقوم بإنجازات مهمة.

ويرى فيبر أنه لما كان هذا النوع من السلطة الذي لا يستند على قواعد متفق عليها، سواء عن طريق عقلاني، أو عن طريق تقليدي، وإنما يستند على (الإيحاء). أو ما يظهر للناس المحكومين بأن صفات الحاكم صفات خارقة، لذا فإن هذا النوع من السلطة لا يتسم بالعقلانية، بمعنى أن السلطة الكارزمية لا عقلانية. وحتى أن الشخص الرئيس أو القائد نفسه "يعتقد أنه يدعو إلى تأدية رسالة ما. إن أساسها إذن هو انفعالي وليس عقلياً، ومن جراء ذلك أن كل القوة التي تعطى هي لمثل هذه الفعالية، تعتمد على الثقة، التي هي في الأعم الأغلب عمياء متعصبة" (فروند، 1976، 219).

3) السلطة التقليدية (Traditional):

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

تعتمد هذه السلطة على الإيمان في "التقاليد"، وتقديسها، وتأتي شرعية هذه التقاليد من إيمان أكثر الناس في المجتمع بقدسية النظام وقوته في السيطرة كما ورثها من الماضي. "وهي تقوم على الاعتقاد بقدسية التقاليد القديمة المتوارثة، وشرعية السلطة فيها، كما إنها تستمد مكانتها الاجتماعية من الأفراد الذين يتمتعون بالسلطة" (عبد الرحمن، 1994، 371).

وفي فترة من فترات التاريخ الماضي سادت فكرة أنَّ الله هو مصدر السلطة، وبعد ذلك تطوَّرت هذه الفكرة وأصبحت السلطة محصورة في عائلة واحدة.

إذن السلطة التقليدية مبنية على نوع من الاعتقاد بقدسية التقاليد التي كانت موجودة في الماضي سواء أكانت على أساس فعلي أو واقعي. فالسلطة الأبوية، أي سلطة الأب أو رب العائلة على أفراد عائلته، وسلطة رئيس القبيلة على أفراد قبيلته، وسلطة الأمير أو الملك التقليدي الوراثي هي من هذا النوع . لأن الملك "من حيث أنه مفاوض من الله للحكم، ومن حيث أنه الذي يسن القانون – فالمفروض أن يستمد هذا القانون قوته من السلطة الإلهية ذاتياً- وعلى هذا فليس لأفراد الشعب أن يثوروا ضده أو يحاولوا تغييره لأنه من صنع الملك ظل الله في الأرض" (لوك، 1964، 207).

ـ ماكس فيبر وجاذبية الكاريزما:

ماكس فيبر، يقبل بقليل من التعديلات على التأكيد الأساسي لنيتشه على العبقرية المتعمدة، التي تعدُّ خط الشعور الإنساني والإبداع. وقبل فيبر كذلك المعارضة بين العبقرية وقيود الحضارة. لكن على عكس نيتشه، في الحافز العام لعمله، وضع فيبر نفسه إلى جانب القيد المتحضر، على الرغم من اعتقاده بأن هذا القيد مدمّر لكل ما هو مجيد، متحرك، ومثير للعواطف في العالم. عندما يكون نيتشه شديد البطولة في طموحاته ومأساته في فشله ، يتميّز فيبر بالرثاء والحنين إلى شخص يشعر بأنه يبتعد عن مصدر الحياة الحيوي. كما يقول: "لقد رسم القدر حجاباً بينه وبين حقيقة الأشياء"، وهو يأسف أنه "مثل جذع شجرة ، قادر على إخماد البراعم ، مراراً وتكراراً - دون أن يؤدي دوراً كونها شجرة كاملة" (Toth, 1972, 3).

إن الإحساس باغتراب الذات والوفاة الداخلية التي هي في جوهر حياة فيبر يتم تعويضها وإخفائها بشكل جيد في عمله من خلال قدراته الفكرية المنضبطة التي سمحت له بالتحكم الصارم في حالاته العاطفية اليائسة. في دراسته، اكتسب قدرة خلاقة للهروب من نفسه، وتقديم جميع الحالات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والثقافات "بشكل موضوعي"، محمَّلة بالتفاصيل والرؤى في عقلانية الدوافع البشرية التي هي نتيجة لعلمه الاستثنائي. أكثر من أي كاتب آخر، كانت مهمة فيبر هي غزو العالم من أجل العقلانية، وإزالة كل الغموض من الوجود.

نتيجة لذلك، كان علم اجتماع فيبر قبل كل شيء هو دراسة العمل الاجتماعي الذي تم تخطيطه بوعي، وثبات، وموجهاً نحو الهدف، وغرضه، وكان إنجازه العظيم يكمن في توسيع نموذج المنفعة إلى ما وراء إطاره الأصلي. كانت طريقته في إثبات أن الكثير مما يبدو غير عقلاني في التاريخ وفي مجتمعات أخرى يمكن إدراكه من خلال الوقوف في الموقف من وجهة نظر الممثل، الذي يتشابك في تكوين ثقافي معين، بقيمه ومعتقداته الخاصة. قد يستنفد النبيل تراثه في الترفيه المتفاخر، بينما ينقذ صاحب المشروع أمواله من أجل استثمارها. والنتيجة في المقام الأول هي تكريم أعلى للوضع، وفي الحالة الثانية تكون النتيجة حساب مصرفي أكبر، لكن الدوافع الأساسية هي نفسها؛ يسعى كل فرد حاكم إلى تحقيق أقصى قدر من القيمة وفقاً لتفضيلاته الشخصية كما هي مبنية بالثقافة (Conger, 1993, 282).

وهكذا أظهر فيبر أن العقلانية الاقتصادية الأساسية ليست هي الشكل الوحيد للفكر العقلاني، ولكن هناك أنواع أخرى ممكنة من العقلانية موجودة. وبهذه الطريقة، زاد بشكل كبير من قدرة نموذج المنفعة على شرح العمل الذي بدا خارج نطاق العقل.

يقضي فيبر معظم وقته في مناقشة هذا النوع من الكاريزما، لكن هذا لا يعني أنه يعتقد أن هذا هو الشكل الأساسي، فقط لأنه عقلاني نسبياً، وبالتالي أكثر قابلية للتحليل الاجتماعي. في الواقع، يجادل بأن تحالف الكاريزما مع الحفاظ على ما هو موجود هو ظاهرة ثانوية بحتة. وبدلاً من ذلك، فإن النوع الحقيقي والسابق من الكاريزما هو قوة متضررة عاطفية، والتي "تعارض كل الروتين المؤسسي، وتلك المتعلقة بالتقاليد وتلك التي تخضع للإدارة العقلانية" (Weber, 1946, 52).

في شكلها الأساسي لا يوجد لدى نظرية الكاريزما أي خطوط ثابتة للسلطة؛ لا يقدّم المتورطون أي مخصصات للتدبير المنظم، وهم يحتقرون التجارة والأرباح الاقتصادية، ويهدفون إلى الإطاحة بكل البنية، وتفكك كل سلاسل الأعراف. إن الكاريزما من هذا النوع ثورية ومبدعة، تحدث في أوقات الأزمات الاجتماعية، فتفتح الطريق أمام مستقبل جديد. في الحركات الكاريزمية لم يعد الناس يطيعون العرف أو القانون. وبدلاً من ذلك، يتقدم الأتباع إلى المطالب الملحّة لشخصية بطولية، لا يتم إضفاء الشرعية على مطالبها بالمنطق، ولا مكان للبطل في أي تسلسل هرمي منسوب، بل فقط من خلال "سلطة القيادة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الشخصية" للشخصية الكاريزمية: " تُفهم "الكاريزما" على أنها تشير إلى نوعية غير عادية للشخص، بصرف النظر عما إذا كانت هذه الجودة فعلية أو مزعومة أو مفترضة. "السلطة الجذابة"، ومن ثم، يجب أن تشير إلى قاعدة على الرجال، سواء كانت خارجية في الغالب أم داخلية، التي يخضع لها الخاضعون للحكم بسبب إيمانهم بالجودة غير العادية للشخص المحدد" (Weber, 1946, 295).

في مخططه للكاريزما كنوع غريب جداً من السلطة الشخصية التي يمارسها زعيم يعتقد أنه يتمتع بصفات خارقة للطبيعة، يكسر فيبر مع نيتشه، الذي، مثل ميله، غالباً ما يصوّر العبقري كغريب، ربما كشخص رفضه الحشد لشخصيته المتفوقة التي تميزه عن غيره. ولكن بصفته عالماً اجتماعياً، لا يهتم فيبر إلا بالرجل في المجتمع، كمخلوق اجتماعي. يمكن لشخصية الكاريزما، بالنسبة له، أن تتواجد فقط في علاقته بأتباعه العاشقين. وبالتالي، فإن فيبر ملزم، كما لم يكن نيتشه، بالتفكير في سبب جذب الشخصية الكاريزمية للأفراد، وهذا هو المكان الذي يقدّم فيه أهم مساهماته.

تمَّ الكشف عن أفكار فيبر حول مصدر المغناطيسية الكاريزمية في أولئك الذين يعينهم كزعماء كاريزميين نموذجيين: الشامان، والصرع، والمحاربين الهائجين، والقراصنة، والديماغوجيين، والأنبياء. وفقاً لفيبر فإن هذه الشخصيات تتمتع بشخصية بارزة من حيث أنها تتميز بقدرة فريدة وفطرية لعرض العواطف الملونة للغاية، من أي نوع. يتخيل فيبر شخصيات كاريزمية ، كما كان يتخيلها نيتشه، أكثر حيوية من البشر العاديين. يبدو أنها موجودة في حالة متغيرة ومكثفة من الوعي الذي هو خارج الزخارف الدنيوية، وهذا هو أقوى من الحياة العاطفية العادية (Lindholm, 1990, 142).

يبدو أن فيبر يعتقد أن التعبير المعزز عن الشخصية الكاريزمية على وجه التحديد هو الذي كشف عنه في أعين عابرة الصرع، غضب المحارب المسعور، صرخة الغوغائيين، الهدوء ما قبل الطبيعي للنبي المثالي، الذي ينادي أتباعه (Jarbawi & Pearlman, 2007, 18).

تنتقل الحالة العاطفية العميقة للكاريزمية بشكل عفوي إلى المتفرجين، وتصيبهم بحماس وشعور بالحيوية. وكما يقول ليياه غرينفيلد Liah Greenfeld، "فإن الكاريزما الحقيقية تعني القدرة على التعبير عن الإثارة الشديدة، وهي القدرة التي تجعل المرء موضع اهتمام شديد وتقليد غير عكسي من قبل الآخرين" (Turner, 1985, 122).

إن الشراكة التشاركية التي يقدمها القائد الكاريزمي مفهومة من قبل فيبر باعتبارها لها قيمة مطلقة للبشر: لقد تم اعتبارها مكرسة بشكل خاص وإلهية بسبب استفحالها النفساني وبسبب القيمة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الجوهرية للدول المعنية المشروطة بها ... من أجل القيم المقدّسة، أولاً وقبل كل شيء، كانت الحالة النفسية في هنا والآن. في المقام الأول تتكون هذه الحالة في الموقف العاطفي في حد ذاته (Ludwig, 1972, 278).

كحقيقة حسية، هذه اللحظة الكاريزمية هي في القلب العاطفي للخبرة الدينية، و" تفرض الخضوع الداخلي بشكل غير مسبوق وفريد من نوعه، وبالتالي إلهي للشخص صاحب الشخصية الكاريزمية" (Weber, 1978, 1117). لكن على الرغم من اهتمامه بمثل هذه الحالات الاستثنائية، كانت نظرية فيبر عنهم بدائية وسرية. إن علم النفس الاجتماعي الذي أعلنه عن العناصر البشرية التي تتحدث عن عقيدة متغيرة بلا حدود وأنماط الحياة، التي تدور حول معانٍ ثقافية ذات معنى، هي التي يبقى فيها الفرد محبوساً دائماً داخل جلده، ويحسب الفائدة على نحو واعي. وهذا بالضبط هو نضال العامل النشط بمعنى أن المجتمع يفسر المجتمع بقدر ما يمكن فهم المجتمع على الإطلاق. إن الشخصية الكاريزمية، والحشد المحيط به، كلاهما بعيدان عن هذا النموذج العقلاني من الفهم السوسيولوجي كما هو اختلاط الصرع (Eatwell, 2006, 145).

ومن ثمَّ، فإن صورة فيبر للمغامرة الإنسانية هي تلك التي لا تتلاشى فيها الكارزما والتقاليد فحسب، بل أيضاً جميع الأشكال الأخرى للعمل العقلاني، التي غمرها النموذج الإنساني الأكثر تقييدًا كآلة حاسبة اقتصادية. وهذا بالكاد مستقبل يرحب به، وهو مستقبل لا مفر منه. يتنبأ "لا ازدهار فصل الصيف"، يتنبأ "بل بالأحرى ظلمة وصلابة جليدية" (Ludwig, 1972, 128). الأمل الوحيد للهروب يكمن في أيدي الشخصيات المستثناة، بداهة، من التحليل الاجتماعي، أي في ظهور "أنبياء جدد بالكامل" (Weber, 1958, 182). وهكذا، وقع فيبر، أكثر المفكرين العقلانيين تعقيداً وتحرراً من الوهم، فريسة في التحليل الأخير، وهو انتظار أمل يائس لقدوم البطل الكاريزمي.

ـ الكاريزما والتوجيه الكاريزمي:

يتبع الأشخاص القائد الكاريزمي "من خلال الثقة الشخصية في الوحي، صفاته المثالية بقدر ما تقع في نطاق إيمان الفرد بالكاريزما" (Weber, 1978, 213). في حين لوحظ في الأصل كشكل من أشكال الهيمنة التي كانت موجودة تاريخياً (وتتعلق في معظمها بحركات دينية بدون هياكل مؤسسية)، أنَّ الكاريزما مفهومة على نطاق واسع بأنها لم تعد مرتبطة بأي فترة تاريخية ويمكن أن توجد في جميع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

أنواع الهياكل المؤسسية المعقدة، ومن ثم شعبية المفهوم في الدراسات التنظيمية (Dow, 1969, 307-308).

وفقًا لإيزنستات Eisenstadt، لا يكمن اختبار أي قائد كبير يتمتع بالكاريزما في قدرته على خلق حدث واحد أو حركة كبيرة فحسب، بل أيضاً في القدرة على ترك تأثير مستمر على البنية المؤسسية - لتحويل أي إعداد لمؤسسة معينة عن طريق غمرها ببعض من رؤيته الكاريزمية، من خلال الاستثمار في المكاتب المنتظمة والمنظمة، أو جوانب التنظيم الاجتماعي، مع بعض صفاته الكاريزمية والهالة (Eisenstadt, 1968, 21).

وفي كتابه الاقتصاد والمجتمع، يحدد ماكس ويبر خمس آليات ممكنة لتسيير الهيمنة الكاريزمية. يمكن القول إن اثنتين من هذه الآليات (الوحي والاختيار) (Weber, 1978, 246- 247). تعتمد كلتا الآليتين على موظفين إداريين أو قانونيين لاتخاذ القرار المتعلق بالخليفة الكاريزماتية. وبالنظر إلى مصفوفة الهيمنة التقليدية والعقلانية والقيادية في دول الوطن العربي، فإن هذين النوعين من التسيير هما آليتان غير محتملتان للقيادة السياسية في المنطقة. لا يمكن أن يقرّر الموظفون الإداريون أو القانونيون الخلافة فقط، حيث سيتعين عليهم إشراك جهات فاعلة أخرى - أي مجموعات النخبة غير الرسمية غير التقليدية (التقليدية)، أو إجراء انتخابات (عقلانية قانونية)، على الرغم من الكيفية التي يمكن بها التحكم في تلك العملية الانتخابية.

ومن الآليات الثلاث التي تكمل دراسة القيادة القيادية، الأول هو تعيين خليفة، إما من قبل الزعيم الجذّاب، إذا كان لا يزال حياً، أو من قبل الموظفين الإداريين أو أتباع النخبة إذا كان الزعيم الكاريزمي قد مات. إن تسمية المرشح هي مسألة الوصول إلى التعيين الصحيح، وهو تعيين الشخص المناسب الذي يتمتع بالفعل بالكاريزما (Weber, 1978, 246- 247).

الكاريزما الوراثية هي ثاني هذه الأشكال الثلاثة من التسيير التي تنطبق على حالة القيادة. هنا يتم إضفاء الطابع المؤسسي على الكاريزما من خلال الوسائل الأسرية (Eisenstadt, 1968, 21- 22). وفقاً لفيبر، يمكن أن يؤدي هذا الشكل من التسيير في الاتجاه إما للتقليد أو التقنين (Weber, 1978, 248). في حالة الكاريزما الوراثية، يظهر خليفة واضح بسبب ارتباطهم العائلي مع القائد الكاريزمي الحالي. ومع ذلك، في حين أن مثل هذه الآلية قد تبدو واضحة في أعقاب وفاة زعيم يتمتع بشخصية كاريزمية، فإن التكهنات حول تتابع الأسرة الحاكمة في حين أن زعيماً كاريزمياً لا يزال حياً يمكن أن يؤدي إلى مشكلتين. أولاً، يمكن أن يخلق تنافساً محتملاً بين النخبة وعدم الاستقرار. يمكن أن تنشأ

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الغيرة بين الأتباع الكارزميين والموظفين الإداريين في محاولة الوريث الحاكمة للمطالبة بأولوية القيادة. وستسعى بعض الأقسام القوية من النخبة إلى إضعاف قواعد القوة المحتملة لدى الوراثة الأسريين وزعزعة استقرار جهودهم للاستيلاء على السلطة. ثانياً، إذا كان لا يزال حياً، يمكن للقائد الكاريزمي أن يتحرك أيضاً ضد خلفاء محتملين من السلالة الحاكمة الذين يُلاحظ أنهم يتحركون مبكراً في مسعاهم للحصول على السلطة. في مثل هذه الحالات، قد يسعى القائد الكاريزمي الحالي إلى تهميش الخلفاء الأسريين المحتملين وطلاقهم من الموارد والمصالح وقواعد السلطة القائمة.

أمَّا الآلية النهائية تنطوي على نقل الكاريزما عن طريق المكتب. وهذا ينطوي على تفريق الكاريزما من فرد معين، مما يجعله كياناً موضوعياً قابلاً للتحويل، والذي يمكن بعد ذلك تضمينه في أعمال وقواعد طقسية تتعلق بشكل من أشكال الوظائف العامة (Weber, 1978, 276). هنا تتجسد الكاريزما في واقع مؤسسي، يحاول إصلاح النظام السياسي والاجتماعي القائم من خلال تجريد السلطة الكاريزمية إلى مكاتب قانونية منطقية للدولة البيروقراطية. في الوطن العربي، يمكن ملاحظة هذا بشكل أكثر شيوعاً في الطريقة التي يتم بها توجيه السلطة إلى أسفل من القائد الجذاب إلى السلطة التشريعية وبعض الأحزاب السياسية التي تشكل الهيئة التشريعية. ظاهرياً الهدف هو إضفاء طابع شخصي على السلطة من خلال ترسيخها بقوة في إطار مؤسسي رسمي. من الناحية النظرية، فإن مؤسسات مثل البرلمانات أو الأحزاب، التي تم تجريدها من بعض قوة القائد الكاريزمي، ستكون قادرة بعد ذلك على توفير آلية يمكن من خلالها أن يتجسد قائد ما بعد الكاريزمية. على سبيل المثال، يمكن أن يكون البرلمان مشبعاً بقوة أكبر ومسؤوليات أكبر إزاء القائد الكاريزمي من حيث صنع السياسة وإنشاء الحكومة. يمكن للحزب الأكبر في البرلمان بعد ذلك أن يقدم دوراً من حيث توظيف النخبة لمكاتب سياسية مهمة، والتي من خلالها ستظهر مجموعة من الموهوبين المحتملين للقائد الكاريزمي. هناك على الأقل مشكلتان متميزتان في مثل هذه العملية. **أولاً،** من أجل العمل بفعالية، تتطلب المؤسسات الرسمية المعنية درجة حقيقية من الوكالة منفصلة عن القائد الكاريزمي، وإلا يمكن أن يؤدي هذا الشكل من التوحيد إلى تركيز أكبر للقوة الكاريزمية. إذا كان المشرّع، وأكبر حزب في هذا المجلس التشريعي، لا يزال مجرد امتداد للقائد الكاريزمي وغير قادر على التأثير في صنع القرار، ثم الإيمان (الشرعية) في قدرته على لعب دور مهم في التوسط في عملية الخلافة للقيادة الكاريزمية، تم تقويض النظام السياسي بشكل قاتل. **ثانياً،** في سياق لا يزال فيه الزعيم الكاريزمي على قيد الحياة، على الرغم من المحاولات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لضمان وجود تتابع مستقر، يمكن للقائد أن يجد في كثير من الأحيان صعوبة في التخلي عن مقاليد السلطة، وبالتالي سيؤخر أي عملية لتعاقبه.

ـ الأبعاد النفسية والاجتماعية والعلائقية لشخصية القيادة الكاريزمية:

تأتي تفسيرات وانتقادات عمل فيبر بشأن شخصية القيادة الكاريزمية في أشكال متعددة. ويعتمد الثناء أو الرفض أو التغييرات على نظرياته على مدى اتفاق أو عدم موافقته على كيفية فهم فيبر للأبعاد النفسية والاجتماعية والعلائقية للقيادة الكاريزمية.

على الرغم من أن فيبر يؤكد على المكوّن النفسي لشخصية الكاريزما أكثر من العوامل الاجتماعية والعلائقية والتربوية، فهناك عناصر من النوعين الأخيرين المنتشرين خلال عمله. وما هو مقترح هنا هو ربط الجوانب النفسية والاجتماعية والعلائقية من أجل خلق وصف أكثر دقة للكاريزما.

يشير البعد النفسي لشخصية القيادة الكاريزمية إلى الصفات الداخلية (أو الشخصية) و"الطبيعية" المنسوبة إلى قائد فرد. هنا، يتم تعريف الكاريزما "كنوع معين من شخصية الفرد الذي يعتبر من خلاله استثنائياً ويتم التعامل معه على أنه يتمتع بقدرات أو خواص فوق طبيعية أو فوق بشرية أو استثنائية" (Schweitzer, 1974, 151). ووفقاً لمارتن سبنسر، تم استخدام مفهوم فيبر للكاريزما في ثلاثة حواس على الأقل: "(أ)" هبة "القائد الخارق للطبيعة، (ب) الكاريزما كنوع مقدَّس أو مقدَّس مودع في الأشياء أو الأشخاص، (ج) الكاريزما باعتبارها جاذبية شخصية" (Spencer, 1973, 352). هذه الجودة الاستثنائية موجودة في شخص معين. أصل الكاريزما هو بعيد المنال بعض الشيء، مع ذلك. فقط من أين تأتي "الهدية" هو أمر قابل للنقاش. هل هي جينية، أو متعلّمة، أو مكتسبة من قبل عملية أخرى؟ يدعي ماكي فيبر أن الهدية يمكن أن تأتي من بعض الوجود الإلهي أو بعض الحالات الجسدية والعقلية الناجمة عن المخدرات أو المرض (على سبيل المثال، الصرع). ولا يخوض في التفاصيل حول أصول الكاريزما، ويفترض أن السبب الأكثر أهمية بالنسبة له هو أن الكاريزما موجودة في أعين القادة والأتباع، ومن هنا جاء تصريحه القائل بأن الكاريزما يجب أن تستخدم بطريقة خالية من القيم.

بينما يشير البعد الاجتماعي لشخصية لقيادة الكاريزمية إلى عوامل خارجية محتملة تساهم في رفع الفرد إلى موقع السلطة والسلطة. بعبارة أخرى، قد يكون للقيادة الكاريزمية مصادر اجتماعية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر العائلة والمدرسة ووسائل الإعلام والعمل والمجتمعات التي تعتمد على هويات ثقافية معينة على ما إذا كان الفرد يصبح قائداً وطبيعة تلك القيادة بمجرد أن يكون هذا الشخص في السلطة. كما تخضع الكاريزما لعملية تحول بمرور الوقت. يصبح غير شخصية من خلال عملية روتينية. يأتي الروتين بسبب "الرغبة في تحويل الكاريزما والمباركة الكاريزمية من موهبة فريدة وعابرة من النعمة للأزمنة غير العادية والأشخاص إلى حيازة دائمة للحياة اليومية" (Weber, 1978, 1121). ويمكن للقيادة الكاريزمية أن تجد مصادرها في العوامل الاجتماعية مثل: النسب العائلي والمكتب السياسي. يقول ماكس فيبر إنه بمجرد أن تصبح شخصية الكاريزما غير شخصية، يمكن تعليمها وتعلُّمها. ويمكن إضافة أن "احتكار التعليم الجذاب من قبل الأثرياء" ليس ممكناً فقط، بل متكرراً لأن الطبقة العليا والنخب عادة هم الذين لديهم الوقت والموارد "لزراعة الكاريزما والقادة".

كما يتكفل شويتزر Schweitzer أيضًا بنظرية فيبر في تسعة مقترحات:

1. خارق للعادة: إذا واجهت شخصية معينة نداءً داخلياً وتأكيداً كبيراً للذات يتيح له تطوير قدرات استثنائية، فعندئذ سوف يتم التعرف على هذه القدرات من قبل الآخرين الذين يشعرون أن من واجبهم أن يتعرفوا عليه كقائدهم الجذاب.
2. الطبيعية: وتتكون القدرة الاستثنائية في الاعتقاد الذاتي للشخصية وقدرته المغناطيسية - عن طريق النشوة والاستياء والشغف السياسي - لإنشاء رابطة مجتمعية بين الزعيم وأتباعه.
3. أسلوب جديد: تعبّر القدرة الاستثنائية عن نفسها في حياة مثالية أو أسلوب سياسي جديد يعطي اتجاهاً لسياساته ورموزه السياسية، والتي تصبح التعبيرات سمة مميزة للحركة الكاريزمية، على الرغم من أنها لا ترقى إلى أي عقيدة سياسية أو فلسفية متميزة.
4. المهمة: أو القائد الكاريزمي تلقى بعض المهام الخاصة التي تحتوي على عناصر مذهبية توفر الأساس لبرنامج سياسي. يصبح من واجب القائد والأتباع تكريس حياتهم للوفاء بهذا البرنامج في المجالات السياسية وربما الاجتماعية أيضا من الحياة.
5. أنواع سياسية: ضمن الإطار السياسي، يعمل القائد الكاريزمي بشكل رئيسي من خلال "إمكانية الوصول إلى الجماهير" ويحصل من خلال حماسهم على موقف ديماغوجي راضٍ عن مجرد مظهر السلطة، أو كأيديولوجي ملتزم بقضيته، أو كزعيم للحزب. أيضاً السيطرة على آلة سياسية، أو كقائد القيصر المشهود إما من قبل المدنيين أو الجنود أو كليهما.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6. عدم الاستقرار: فالنظام الجذاب قصير الأجل إما بسبب تخفيف الجودة غير العادية أو تقلص القلق العاطفي لدى الأتباع بحيث تكون الكاريزما غير قادرة عادة على إنشاء نظام سياسي دائم أو الحفاظ عليه.

7. الثورة: في حالات "الثورات العاطفية" يمكن للزعيم التعبير عن استياء الجماهير المفتقرة وقيادة ثورة سياسية أو توجيه ثورة اجتماعية. يميل القادة الأكثر جاذبية وذو شخصية دينية إلى استخدام العنف فقط دفاعاً عن معتقداتهم الدينية أو نزاهة حركتهم.

8. العنف: إذا نجحت ثورة تقودها شخصيات كاريزمية، فعادة ما ينشأ دمار ذاتي ثوري غير مقصود لأن العنف الثوري يولد العنف المضاد من قبل القوات المسلحة النظامية التي تدمر النظام الثوري.

9. روتينية: إذا جاءت الحركات الكاريزمية إلى السلطة بشكل سلمي، فإنها ستفقد نقائها الأصلي لأن النظام يحتاج إلى طاقم إداري ودعم اقتصادي لا يمكن الحصول عليه إلا إذا أصبح الزعيم الكاريزمي مجرد رئيس لنظام بيروقراطي وموجه نحو المصلحة (Schweitzer, 1974, 174).

ـ نتائج البحث (الاستنتاج):

كما تقترح الأقسام السابقة، هناك العديد من المجالات التي تحتاج إلى أبحاث مستقبلية فيما يتعلق بالشخصية الكاريزما.

أولاً، يجب توسيع نطاق نظرية فيبر الشاملة لشخصية القيادة الكاريزمية لتشمل تفاصيل حول كيفية تحديد هوية الزعماء الكاريزمات بدقة والتمييز بين القادة. بالإضافة إلى ذلك، نحن بحاجة إلى حساب أفضل للظروف الفردية أو التاريخية والمواقف الثقافية التي تؤدي إلى القيادة الكاريزمية والتأثير عليها. أيضاً، كان فيبر قد فهم إلى حد ما المنهج الفكري للأنبياء عندما ناقش القادة الكاريزماتيين، لكن الأنبياء ليسوا النوع الوحيد من القادة الدينيين. يجب أن تتضمن أي نظرية للقيادة الكاريزمية تبايناً فيما يتعلق بأنواع مختلفة من القادة والزعماء الدينيين الذين لديهم هويات متقاطعة، لأننا قد نختلف على العوامل النفسية أو الاجتماعية أو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العلائقية التي تنشأ أو تساهم في شخصية الكاريزما، خاصة لأن ما يعتقده شخص واحد هو أنه كاريزما لا يجوز تفسيره أو اختباره من قبل شخص آخر.

ثانياً، بما أن شخصية القيادة الكاريزمية تختلف بين القادة من مختلف الأنواع - المثقفين المسلمين، والسياسيين ، والمسؤولين الحكوميين، وقادة المنظمات، والعلماء - كيف نتوسط بين أنواع منافسة من الكاريزما؟ في المناقشات بين الأغلبيات والأقليات داخل منظمة معينة، وبين المنظمات، والدولة، وما إلى ذلك، كيف يقرر المتابعون الذين لديهم عدة مرفقات وولاءات ماذا يفعلون؟ هل ينتصر أحد أشكال القيادة الكاريزمية في بعض الحالات وليس في حالات أخرى؟ على سبيل المثال، هل الأفراد أكثر أو أقل احتمالاً لمتابعة عالم ديني جذَّاب أو مفكر ديني كاريزمي؟ في سياق مماثل، ماذا يحدث عندما يتنافس الزعماء الدينيون الكاريزميون مع الزعماء السياسيين غير الكاريزميين، لكن الأخير؟ يتمتع بسلطة وقوة أكبر، ويرتبط ذلك بالصراعات الداخلية أو الخارجية المتعلقة بالقيم (مثل الدين) والاحتياجات الفورية (مثل الأمان). قد ينتظر أتباع القائد الكاريزمي مجرد هياكل الفرص السياسية لفتح أو تحدي شخصية السلطة غير الكاريزمية على الرغم من المخاطر والعواقب.

لا يزال يتعين علينا تطوير نظرية أو نموذج قوي يحدّد العتبات والسياقات لاتباع قائد جاذب. ولعل هذا هو المكان الذي يمكن أن تساعدنا فيه الحسابات المؤسسية والهيكلية. لقد تبيَّن أن ظاهرة شخصية القيادة الكاريزمية موجودة في أطر ثقافية وسياسية واقتصادية ودينية متنوعة. إن فهم تأثيرات الشخصيات التاريخية البارزة على السلوك السياسي والنتائج السياسية أكثر صعوبة من مجرد مراقبة ذلك.

هذا يشير إلى أننا بحاجة إلى التفكير بعناية أكبر في التطبيقات النظرية والتطبيقية والقيود الخاصة بالمفهوم نفسه قبل قياس تأثيره. لقد حاول هذا البحث جمع مفهوم فيبر عن شخصية الكاريزما لإلقاء بعض الضوء على القيادة الكاريزمية. تساعدنا نظريات فيبر على فهم تجارب بعض الدول مع القادة "غير العاديين"، ولكن يجب فحصها واختبارها أكثر إذا أردنا تقديم حجج معقولة ومتماسكة وحتى تنبؤات حول القادة ومجموعاتهم والمشاركة الدينية-السياسية.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ـ خاتمة:

يعد ماكس فيبر من أبرز المفكرين الذين تكلموا عن السلطة وتأثيراتها في المجتمعات المختلفة، لأنه وضع نظرية هامة في السلطة وتعريفها وهي سلطة الشخصية الكاريزمية. وفي كثير من آرائه ربط بين السلطة والقيم الأخلاقية في الحياة الاجتماعية، كما إنه ركَّز على الدين والأخلاق البروتستانتية.

وأهم ما يقال في هذا الصدد هو أن ماكس فيبر قد قدم نظرية واقعية عن السلطة وعن الشخصية الكاريزمية، وتعد من أفضل النظريات في ذلك الوقت وتختلف عن النظريات الفلسفية التي كانت تتصف بالعقيمة المجردة في بعضها، وبعضها الآخر تتصف بالطوباوية.

وعلى الرغم من أن فيبر قد أكد على السلطة غير المستقرة أي التي هي في حالة صراع وتنازع واضطراب ، لكنه رأى أنَّ السلطة والتي كانت تسمى " بالضبط الاجتماعي" هي التي لا يمكن لأي بناء اجتماعي الوجود بدونها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قائمــة المراجــع

أولاً ـ المراجع العربية:

- أبو الغار، إبراهيم. (1979). *علم الاجتماع السياسي*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- إسماعيل، قباري محمد. (1969). *الاتجاهات المعاصرة في مناهج علم الاجتماع*. ط1، بيروت: دار الطلبة العرب.
- عبد الرحمن، عبد الله. (1994). *علم الاجتماع الاقتصادي (النشأة والتطوّر)*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عواضة، حنان علي. (2013). السلطة عند ماكس فيبر. *مجلة الأستاذ*، العدد (206)، المجلد (1)، جامعة بغداد، العراق، ص. ص: 265- 278.
- فروند، جوليان. (1976). *علم الاجتماع عند ماكس فيبر*. ترجمة: تيسير شيخ الأرض، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- لوك، جون. (1964). *نوابغ الفكر الغربي 16*. ترجمة: عزمي إسلام، القاهرة: دار المعارف.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

- Burns, J. M. (1978). *Leadership.* New York: Harper & Row, Publishers.
- Conger, J. (1993). Max Weber's conceptualization of charismatic authority: Its influence on organizational research. *The Leadership Quarterly,* 4(3-4), 277-288.
- Conger, J. (1993). Max Weber's conceptualization of charismatic authority: Its influence on organizational research. *The Leadership Quarterly,* 4(3-4), 277-288.
- Dow, T. (1969). The Theory of Charisma. *The Sociological Quarterly,* 10(3), 306-318.
- Eatwell, R. (2006). The Concept and Theory of Charismatic Leadership. *Totalitarian Movements and Political Religions,* 7(2), pp.141-156.
- Eisenstadt, S. (1968). *Introduction in Eisenstadt (Ed) Max Weber on Charisma and Institution Building.* Chicago: University of Chicago Press.

- Epley, Jennifer L. (2015).Weber's Theory of Charismatic Leadership: The Case of Muslim Leaders in Contemporary Indonesian Politics. *International Journal of Humanities and Social Science*, Vol. (5), No. (7); July 2015, p. p: 7- 17.
- Hansen, George P. (2001). Max Weber, Charisma, and the Disenchantment of the World. *The Trickster and the Paranormal*, p. p: 102- 111.
- Isaacs, Rico. (2017). Charismatic Routinization and Problems of Post-Charisma Succession in Kazakhstan, Turkmenistan and Uzbekistan. *Studies of Transition States and Societies,* Vol (7), Issue (1), p. p: 58- 76.
- Jarbawi, A; Pearlman, W. (2007). Struggle in a Post-Charisma Transition: Rethinking Palestinian Politics after Arafat. *Journal of Palestine Studies,* 36(4), 6-21.
- Lindholm, C. (1990). *Charisma.* Oxford: Basil Blackwell.
- Ludwig, Arnold. (1972). *Altered States of Consciousness.* In Charles Tart (ed.), Altered States of Consciousness, New York: Doubleday.
- Schweitzer, A. (1974). Theory and Political Charisma. *Comparative Studies in Society and History,* 16 (2), 150- 181.
- Spencer, M. E. (1973). What Is Charisma? *The British Journal of Sociology,* 24 (3), 341-354.
- Toth, M. (1972). Toward a Theory of the Routinization of Charisma. *The Rocky Mountain Social Science Journal,* 9(1), 1-7.
- Turai, Gabriella. (2017). Medieval Female Mysticism and Weber's Charismatic Authority. *Belvedere Meridionale,* vol. (29). No. (4). P. p: 152–157.
- Turner, Henry. (1985). *Hitler - Memoirs of a Confidant.* New Haven: Yale University Press.
- Weber, M. (1946). *From Max Weber: Essays in Sociology.* Eds Hans Gerth and C. Wright Mills. New York: Oxford University Press.
- Weber, M. (1958). *The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism.* New York: Scribner's.
- Weber, M. (1978). *Economy and Society: An Outline of Interpretive Sociology. G. Roth, & C. Wittich (Eds.)*. Berkeley: University of California Press.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية– اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (٣)، صيف ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Abstract

Max Weber's theory of personal charisma

Abstract

The goal of research is to identify Max Weber's power, Max Weber's types of power, Max Weber's charisma, charisma and charisma, define the psychological, social, and relational dimensions of charismatic leadership. The descriptive approach was adopted in this research. The research concluded that: Weber's comprehensive theory of charismatic leadership should be expanded to include details on how to accurately identify charismatic leaders and distinguish leaders. In addition, we need to better account for individual or historical circumstances and cultural attitudes that lead to charismatic leadership and influence them. Also, Weber was aware of the prophets when he discussed the charismatic leaders, but the prophets are not the only kind of religious leaders. Any theory of charismatic leadership must have a disparity with regard to different types of leaders and religious leaders who have cross identities, because we may disagree with the psychological, social or relational factors that arise or contribute to charisma, especially because what one person thinks is that charisma is not permissible Interpreted or tested by another person. The charismatic leadership varies among leaders of different kinds - Muslim intellectuals, politicians, government officials, leaders of organizations and scientists, linked to internal or external conflicts of values (such as religion) and immediate needs (such as safety).

Keywords: Theory, Max Weber, Personal Charisma.